يعنيه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانينا
وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فأهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك وأهل الناس يهلون بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر رضي الله
عنه لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم
الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكر
الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل يا أيها الكافرون وقل
هو الله أحد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما
دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا
فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ووحد الله وكبره وقال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده
وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات
ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى
اذا أتى المروة فعل عليها كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة
قال لو اني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة
فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك فقال
يا رسول الله ألعامنا هذا أم للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الأخرى فقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لأبد أبد
علي من اليمن بسدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل
ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر عليها ذلك فقالت ان أبي أمرني بهذا فكان علي

يأتي العراق يقول فذهبت أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة
في الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه
واخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت ما قالت حين فرضت
الحج قال قلت اللهم اني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم
قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي فلا تحل قال فكان جماعة
الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة
قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي حين كان يوم التروية توجهوا الى منى فأهلوا بالحج فركب النبي صلى الله
عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا
حتى طلعت الشمس فأمر بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش
تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد
القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت
له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من أمر الجاهلية
تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان أول دم من دمائنا أضع دم
ابن ربيعة كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع كله
واتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت
فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم
قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة
يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)